

وتستمر الثورة

مشروع التقسيم له أدوات أخرى

وقفات لبناء جيل الاستخلاف





مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

اقرأ في هذا العدد

رئيس التحرير
حامد النجم
مدير التحرير
محمد يوسف القاضي
هيئة التحرير
د. عمر صلاح الدين علي
أ. أحمد عبد الرزاق
أ. محمود إبراهيم
عبد الرحمن سعيد
التدقيق اللغوي
أ. محمد حسين الحلي
الإخراج الفني
أيمن عبد الكريم

البريد الإلكتروني :
Magazine@ktb-20.com

موقع الكتائب :
www.ktb-20.com





بقلم: رئيس التحرير

من قبل عشر سنوات وقع العراق تحت الاحتلال الأمريكي ومن تحالف مع أمريكا من كل قوى الشر والعدوان بضمنها تسهيلات جارة السوء إيران.. وتهافتت كل حجج الاحتلال وثبت بطلانها كلها.. وفي مقابل ذلك أثبت الشعب العراقي أنه شعب حيٌ لا يرضى الهوان والذل فقاوم الاحتلال وسطّر أروع صفحات التضحية والشجاعة والبطولة أمام أعتى وأقوى دولة وجيش على الأرض.. ومن يومها اختار البعض العمل السياسي والمشاركة في مشروع الاحتلال المسمى العملية السياسية واتكأوا على الاجتهاد وجلب المصالح ودرء المفاسد.. ولم يتركوا مجالا لاختيار غيرهم طريق الجهاد ودفع العدو الصائل الذي احتل الأرض وانتهك العرض وسرق الثروات.. بل سفهوا جهادهم وأعانوا الأعداء في تخذيل وتدمير جزء من منظومة الجهاد والتآمر لإنهائه وحاضنته.. ومرت السنون عشرة مرّة عصيبة مضرخة بدم العراقيين وجراحاتهم فما كاد بيت يخلو من فجيعة بفرد من العائلة.. حتى كاد اليأس يطبق على العراقيين ويقتل أيَ بارقة أمل في حياة كريمة شريفة تليق بالإنسان الذي جعله الله خليفة في الأرض ليعمرها ويسخرها لخدمته.. ولكن الله بلطفه ورحمته ثم بهمّة عباده الصالحين والمجاهدين اختار لهم طريق الصدح بالحق وإنكار المنكر وإعلاء كلمة الحق والمطالبة بالحقوق المسلوبة وإدانة الجرائم الطائفية الشنيعة التي ما عادت خافية.. فكانت المظاهرات ثم الاعتصامات والتفت الناس حول أئمة وشيوخ المساجد وجمعت كلمتهم معاناة الحرائر في سجون الحكومة المجرمة.. وصرخات الأسود الأبطال في المعتقلات.. فكانت أيام الجمع بملايين المصلين تهز عروش الظالمين وتربك تحركاتهم فتضطرب ردود أفعالهم بإجرام أكبر تمثّل بقتل المتظاهرين وتسويف مطالب الشعب وتمييعها والجدل حول شرعيتها ودستوريتها.. حتى بلغ الطيش والإجرام والاضطراب أعلى حدوده بمجزرة الحويجة حيث قتل وجرح أكثر من مائتي إنسان عراقي بريء مسالم، خرجوا من بيوتهم ليعتصموا في خيام عسى أن يرعوي المجرمون عن إجرامهم ويلتفتوا لمعاناتهم.. ويكفوا أجهزة القمع والتنكيل والتعذيب عنهم.. ولكن أنّى للظالم ان يرعوي إلا بالقوة ودكّ عروش الطغيان.. فقرر الشعب أن يدافع عن نفسه ويجابه إجرام الظالم ونار أجهزته القمعية بالقوة.. فكانت صولات المجاهدين والعشائر والشرفاء وهبّات الحاضنة الشعبية وصيحاتها في الاعتصامات التي سكتت طويلاً على الظلم والقتل والفساد.. فعاد البعض الذي اختار طريق السياسة ليحشر نفسه وسط اختيار الشعب وقراره ليحرفه عن مسيرته واختياره مرة أخرى، ولكن الجديد اليوم أن الأمر أصبح علنياً غير خافٍ على أحد.. فأخذوا يدفعون الناس لاختيار الإقليم والفيدرالية.. مزوقين ادعاءاتهم بأنه الحل الوحيد المتبقي بعد تظاهرات واعتصامات دامت أكثر من أربعة أشهر ولم تستجب لهم الحكومة، وأن المواجهة وأخذ الحقوق بالقوة غير منطقي وتهلكة لأن المقابل أقوى منك ولديه ظهير خارجي.. والإقليم سيحفظ الأرواح والأعراض وسيمكننا من حكم أنفسنا بأنفسنا.. متعامين ومغيبين عن الناس أن الإقليم سيكون بقوانين دستور الاحتلال الذي هو أساس كل المصائب، والذي يضمن للحكومة المركزية السيطرة والتصرف بكل قرارات الإقليم وقضاياه المصيرية، ولا يتطرقون لتفاصيل ما بعد الإقليم، ولا مصير بقية أهلهم في المحافظات الأخرى التي لن تكون ضمن الإقليم؟.. فهل سنشهد انطلاقة شعبية جهادية تزيح الظالمين وتدمر طغيانهم وترد الحقوق لأهلها وتنشر العيش السلمي تحت خيمة الوطن والمواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات؟ أم سنشهد تآمر جديد وانحراف عن الصواب وتجربة مشاريع دخيلة تأخذ منا سنين أخر ودماء أكثر؟.



بقلم: الهيئة الشرعية



التحالفات

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه وسلم.

اما بعد:

فعادة الناس شعوبا وقبائل ودولا في صراعاتهم مع عدوهم ايا كان لابد لهم من عقد احلاف مع آخرين يستمدون منهم العون والنصرة على عدوهم وبأي شكل من اشكال العون والنصرة فلما بزغ فجر الاسلام ودالت له دولة بعد الهجرة في (يثرب) مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل في صراعات ايديولوجية مع من حوله من القوى اتخذ اقرب القوى اليه احلافا ليأمن شرهم ويستنصر بهم على عدوهم فكانت معاهدة المدينة بين المسلمين واليهود من بني النضير وبني قينقاع وبني قريظة . واستمرت بعض هذه الاحلاف الى ما بعد غزوة الاحزاب . وقد شهدت دولة الاسلام آنذاك احلافا جديدة ابان صلح الحديبية حيث دخلت خزاعة في حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر الذي كان سببا لفتح مكة كما يذكر ذلك اصحاب السير حيث ان حلفاء قريش قد اعتدوا على حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مما دفع النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهي المعاهدة التي بينهم.

ولعل اهم الاسباب من وراء هذا الكلام هو ان بعضا من علماء المسلمين يرون عدم جواز التحالف في الاسلام مستدلين بما ورد في الصحيحين البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((لا حلف في الإسلام)) ومعناه : أي لا عقد ولا عهد على خلاف أمر الإسلام وكانوا يتحالفون ويتعاقدون في الجاهلية على مغالبة بعضهم بعضا وفي كل ما يعن لهم فهدم الإسلام ذلك وإنما المحالفة والمعاقدة في الإسلام على إمضاء أمر الله واتباع أحكام الدين والاجتماع على نصر من دعا إليها والمحالفة التي حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والأنصار في دار أنس هي المؤاخاة والائتلاف على الإسلام والثبات عليه.

واما ما كان فيه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الأرحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه فهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة)) يريد من المعاقدة على الخير والنصر للحق وبذلك تالف الحديثان وقد حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام بين قريش والأنصار حتى آخى بينهم وهذا هو الحلف الذي يقتضيه الإسلام والممنوع منه ما خالف حكم الإسلام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من المطيبين.

وانما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم التحالف في الاسلام بعد ان كان جائزا ثم نسخ كي لا تنشأ تحالفات داخل دولة الاسلام تقوم على نصرة بعضها البعض ضد كل من لم يدخل في الحلف معهم من المسلمين كما حصل في قصة الرجلين اللذين كسع احدهما الاخر فقال الانصاري ياللانصار وقال المهاجري ياللمهاجرين فاشتد القوم حتى كاد ان يحصل بينهم اقتتال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم زجرهم عن ذلك وقال : ((أبدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم؟ دعوها فانها منتنة)) لذلك لم تحصل بين المسلمين احلاف منذ ذلك الحين مادام امامهم وخليفتهم واحد لايختلفون عليه ولايتنازعون عليه ويصدرون عن امره.

فلما وقعت الفتنة بمقتل الخليفة عثمان رضي الله عنه تكونت احلاف وان لم تعلن انها احلاف لكنها بحقيقة واقعها احلافا سياسية فحلف علي ومن دخل معه وحلف عائشة ومن دخل معها وحلف معاوية ومن دخل معه وماحصل بين هذه الاحلاف من قتال عظيم , لكل ذلك تبين لنا حقيقة المقصد الشرعي من نهيه عليه الصلاة والسلام عن الاحلاف فيما بين المسلمين داخل دولة الاسلام الواحدة.

ولكن بتغير الواقع وتفرق المسلمين وكثرة دويلاتهم واختلاف ائمتهم وحكامهم اصبح من الضروري ان تعقد احلاف بين دول المسلمين وحكامهم وذلك لأسباب عدة:

١-ضعف المسلمين اليوم وقوة عدوهم .

٢-تحالف اعداء المسلمين بأحلاف سياسية ينصر بعضهم بعضا من خلالها.

٣-القوى السياسية العظمى المسيطرة على القرار الدولي لا تسمح بان تدافع دولة عن اخرى مالم يكن بينهم تحالف.

٤-انتفاء ما خشي منه الشارع من وقوع اقتتال بين جماعة المسلمين الواحدة في الدولة الواحدة جراء تلك التحالفات.

كل ذلك يؤدي بنا الى القول بجواز التحالف بين المسلمين تحت قاعدة: (الضرورات تبيح المحظورات) بشرط ان لا يتحالفوا ضد المسلمين الا ضد باغ من المسلمين حتى يفيء الى امر الله لقوله تعالى : ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الحجرات ٩] اما التحالف مع غير المسلمين فهو قائم الى يوم القيامة لدلالة الادلة عليه من القران والسنة.

لذلك ينبغي على المسلمين وفي الوضع الراهن مهما اختلفت وجهات النظر والمشارب والآمال والتطلعات من اقامة التحالفات للوقوف صفا واحدا تجاه الاخطار التي تحيق بأبناء الامة على الصعيد الخارجي والداخلي وذلك للحفاظ على القدر المشترك بينهم من اصول الدين وثوابته ووحدة المصير.



الإخلاص: هو إفراد الله عز وجل بالقصد فى الطاعات

والإخلاص هو احد شرطي قبول العمل الصالح وهما:(الاخلاص والمتابعة) وقد أمرنا الله به فقال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء﴾ [البينة: من الآية٥].

وقد جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: أرأيت رجل غزا يلتمس الأجرَ والذكر ماله؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لا شىء له) ، فأعادها ثلاث مرات ويقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (لاشىء له) ، ثم قال: (إن الله عز وجل لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً وابتغى به وجهه)

وقال النبي عليه الصلاة والسلام فى حجة الوداع: (نضر الله امرءاً سمع مقالتى فوعاها، فرب حامل لفقه ليس بفقيه، ثلاث لايغل عليهن قلب امرىء مؤمن: إخلاص العمل لله،والمناصحة لأئمة المسلمين، ولزوم جماعتهم) .

والمعنى: أن هذه الثلاثة تستصلح بها القلوب، فمن تخلق بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر.

ولا يتخلص العبد من الشيطان إلا بالإخلاص لقول الله عز وجل: ﴿إِلا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ [ص: الآية٨٣]. وروى أن أحد الصالحين كان يقول لنفسه: " يانفس أخلصى تتخلصى ".

وكل حظ من حظوظ الدنيا تستريح إليه النفس، ويميل إليه القلب، قلّ أم كثر، إذا تطرق إلى العمل، تكدر به صفوه، وزال به إخلاصه، والإنسان مرتبط بحظوظه، منغمس فى شهواته، قلما ينفك فعلٌ من أفعاله، وعبادةٌ من عباداته عن حظوظ وأغراض عاجلة ، فلذلك قيل: " من سلم له من عمره لحظةٌ واحدةٌ خالصةٌ لوجه الله نجا "، وذلك لعزة الإخلاص، وعُسْر تنقية القلب عن الشوائب، فالإخلاص: تنقية القلب من الشوائب كلها، قليلها وكثيرها، حتى يتجرد فيه قصدُ التقرب فلا يكون فيه باعث سواه، وهذا لا يتصور إلا من محب لله وهمه الآخرة، بحيث لم يلق حب الدنيا في قلبه قرارٌ، فمثل هذا لو أكل، أو شرب، أو قضى حاجته، كان خالص العمل،صحيح النية، ومن ليس كذلك فبابُ الإخلاص مسدودٌ عليه إلا نادرا.

وكما أن مَنْ غلب عليه حب الله، وحب الآخرة، فاكتسبت حركاتهُ الاعتيادية صفة همه، وصارت إخلاصاً، فالذى يغلب على نفسه الدنيا والعلو والرياسة، وبالجملة غير الله، اكتسبت جميع حركاته تلك الصفة، فلا تسلم له عبادةٌ من صوم، وصلاة وغير ذلك إلا نادراً.

فعلاج الإخلاصُ كسرُ حظوظ النفس، وقطعُ الطمع في الدنيا، والتجرد للآخرة، بحيث يغلب ذلك على القلب، فإذ ذاك يتيسر له الإخلاص، وكم من أعمال يتعب الإنسان فيها، ويظن أنها خالصةً لوجه الله، ويكون مغرورا بها، لأنه لم يَرَ وجهَ الآفة.

كما حُكى عن بعضهم: أنه كان يصلى دائماً فى الصف الأول، فتأخر يوماً عن الصلاة فصلى فى الصف الثانى، فاعترتْه خجلةٌ من الناس حيث رأوه فى الصف الثانى، فَعَلم أن مسرته وراحة قلبه من الصلاة فى الصف الأول كانت بسبب نظر الناس إليه، وهذا امر خفي قلّما تسلم الأعمال من أمثاله، قلّ من ينتبه له إلا من وفقه الله تعالى، والغافلون عنه يَرَوْنَ حسناتهم يوم القيامة سيئات، وهم المقصودون بقوله تعالى: ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا﴾ [الزمر: من الآيتين ٤٨،٤٧].

وبقوله عز وجل: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف: الآية ١٠٣ - ١٠٤].

قال يعقوب: " المخلص من يكتم حسناته كما يكتم سيئاته ".

وقال الفُضَيْل: " ترك العمل من أجل الناس رياء، والعملُ من أجل الناس شرك، والإخلاص: أن يعافيك الله منهما اذا لايعمل العمل من اجل الناس ولا يترك العمل الصالح من اجل الناس بل يعمل لله ويراقب به الله فقط لا غيره وهذا هو الاخلاص الذي امرنا الله به نسال الله ان يجعلنا من الخلصين.





[redacted]

بعد ان سار النبي صلى الله عليه وسلم بجيش المسلمين ومعهم الفين من المشركين فكان عدد من خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ اثنا عشر الف مقاتل ظن المسلمون ان هزيمة اهل الطائف يسيرة جدا لكثرة جيش المسلمين مقارنة بعدد اعدائهم، وفي كل المعارك التي انتصر فيها المسلمون في عهد النبوة كانت اعدادهم اقل من اعداد اعدائهم لكن كانوا ينتصرون استنادا على توكلهم على الله تعالى وعلى نصر الله تعالى لهم لا على عددهم او عدتهم، لكنهم اليوم استبشروا بكثرتهم وظنوا ان كثرتهم ستجلب لهم النصر لا محالة، أما ما كان من أمر هوازن فان قائدهم مالك بن عوف امر الناس ان يتجمعوا على رؤوس الوادي وأن يباغتوا المسلمين ويضربوا ضربة رجل واحد.

ولما وصل جيش المسلمين وادي أوطاس وبينما هم يتسلقون سفح الوادي واذ بعدوهم يباغتهم من اعلى الوادي ويمطرهم بالنبل فحدثت فوضى في جيش المسلمين وارتدت الخيل والابل الى اسفل الوادي ، فلم تغني كثرتهم عنهم شيئا، فهنا لابد ان يعتمد النبي صلى الله عليه وسلم على اهل الاخلاص والايمان وعلى من نصره في احرج اوقات الرسالة الشريفة وكان النبي صلى الله عليه وسلم راكبا على بغل والعباس بن عبد المطلب يقود خطام البغل ، وكان النبي عليه السلام يرى تقهقر المسلمين فكان ينادي صلى الله عليه وسلم: انا النبي لا كذب ... انا ابن عبد المطلب.

ثم قال ياعماه نادي على اصحاب السمره، اي اصحاب الشجرة يريد من بايعه عند الحديبية تحت الشجرة، اين اصحاب البقرة، ثم نادى العباس:" يا معشر الانصار "، لانهم اهل نصرته وهم الذين ابلوا مع النبي البلاء العظيم في كل غزواته وحروبه حتى عادتهم العرب مرة واحدة وتحملوا ماتحملوا من اجل نصرة النبي صلى الله عليه وسلم، فهم اهل الجلد والبلاء على الاعداء وهم اهل الاخلاص،فجاء النداء لاهل الشجرة والمسلمين عموما والانصار خصوصا ، فكان الرجل لايستطيع ان يوقف بعيره او فرسه، فيلقي بمتاعه ودرعه وسيفه ثم يقفز بنفسه من البعير او الفرس حتى اذا تجمع عند رسول الله مئة او يزيد بقليل قال النبي صلى الله عليه وسلم " الآن حمي الوطيس"، فجد النبي صلى الله عليه وسلم بمن معه في طلب القوم وحدثت معركة بين القلة القليلة من اصحاب النبي عليه السلام مع مشركي هوازن الذين ماكادوا يقتتلون مع المسلمين حتى فروا وتركوا نسائهم وأولادهم وأموالهم خلفهم، وتبعهم المسلمون حتى تحصن المشركون بحصون الطائف وغنم المسلمون كل ماتركه المشركون من مال وعتاد وعدة بل حتى ذراري المشركين، فكان هذا الدرس من ابلغ الدروس التي فهمها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذ النصر لم يكن بالكثرة بل على العكس فقد هزم المسلمون بالكثرة، والنصر معلق بالايمان بالله وبأن النصر من الله ومع من توكل عليه لا على الاسباب الاخرى، وكان هذا درسا حفظه ووعاه جيدا عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين كان يسير الجيوش للفتح فكان يوصيهم بتقوى الله تعالى وكان لا يخاف من قلة الجيش وكثرة عدوهم بل كان يخاف من كثرة الذنوب في جيش المسلمين، فاذا كثرت ذنوبهم فقد تساووا مع عدوهم فتكون الغلبة لمن كان اكثر، وكان يؤمن بان النصر يكون مقترنا بتقوى الله العظيم،وقد صور القرآن العظيم هذه المعركة تصويرا رائعا، مركزا على الدروس والعبر، ﴿قَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ [التوبة:٢٥-٢٦].

فهذا عتاب وتذكير من الله تعالى لعباده المؤمنين ، اما العتاب فلانهم توكلوا على كثرتهم وقالوا :"لن نغلب اليوم من قلة" وأما التذكير فلان الله تعالى نصرهم في مواضع كثيرة وان اساس النصر في تلك المواضع كان التوكل على الله واستنصاره وحده فكان يأتيهم النصر بعد ذلك، وهو ما دل عليه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾

وسنكمل بقية الاحداث في الحلقة الثالثة إن شاء الله تعالى.



مشروع التقسيم له أدوات أخرى

[redacted]

مثلما عمد المحتل على ايجاد الضد النوعي لمقاتلة الصف بأبناء جنسه كذلك فعل في انتداب من ينادي بمشروعه ويتبناه ويدعو له بدءا من اقليم الوسط والجنوب ذي السبع محافظات الى اقليم البصرة وصولا الى اقليم الغربية والموصل وغيرها ولو أننا فككنا خطاب الاقليميين فلن نجد فيه ما يقنع وما يطمئن فالساسة المتبنون لهذا المشروع هم أنفسهم الذي تعاونوا مع المحتل في مشروعه السياسي ورضوا أن يكونوا أدوات لتنفيذه.

لن نتعصب لفكرة فالتعصب أعمى يحجب الحقائق وان ما يطرحه هؤلاء ما هو الا استكمال للمشروع الاحتلالي فليس الحل بالتقسيم ولا بالاقاليم وفق تقطيع طائفي أوإثني، وانما يكمن الحل بتثبيت تطبيق الثوابت التي نادت بها الجماهير العراقية برفض الاحتلال وما نتج عنه وتبيان الأخطاء الجسيمة التي أدت بتطبيقها وموافقتها لمشروع الاحتلال الى اضفاء الشرعية على عملية مسخ يراد منها التأسيس لواقع تعج به المشاكل والتناقضات لا يجد معنى للاستقرار لعقود قادمة.

ان تثوير الاقليات واعطاء الحق بابداء الراي للعامة في امور تخص أهل الحل والعقد في بلد ما ليست سوى انعاش للفوضى الخلاقة التي جاء بها المشروع الامركي في المنطقة.

اليوم وبعد أن قطعت الجماهير مرحلة متقدمة من الوعي سبقت كثيرا من المدعين بقيادتها عاد المتسلقون من المنهزمين والمعزولين والفاشلين في تحقيق أنى درجات الحماية لانفسهم ومشاركتهم هذا المشروع الاحتلالي عادوا جميعا لطروحات الأقلمة على أنها حل أخير يستقر بتطبيقه المظلومون ويرفعون به الظلم عن المنتهكة حقوقهم سواء في السجون أو في مناطق سكناهم،ولو جعلنا ما يطرحون في كفة والملاحظات التي على هذا الاقليم المنشود لوجدنا أبسط هذه الملاحظات تطيش باحلام المؤقلمين وتربك استرسالهم في التثقيف.

فهل من الممكن الاجابة على سؤال من أين سيتم تسليح قوة هذا الاقليم الذي سيكون تحت تحكم الحكومة المركزية بل ان الدستور المؤسس لحق تثبيت الاقاليم سمحت لقوة المركز الدخول والاعتقال وقتما تشاء ولا يمكن القياس على كردستان العراق الذي يمارس مهام الادارة وحماية مناطقه منذ السبعينات من القرن الماضي فضلا عن ممارسة مهام دولة غير معلنة منذ التسعينات من القرن الماضي أيضا، لا أظن أن أحدا من هؤلاء الذين يروجون لحل الاقاليم الاجابة بشكل واضح وصريح عن حل لهذه الاشكالية فملخص ما يتكلمون عنه إنما هي أحلام لا تعشش الا في رؤوس مروجيها وبعض من يستحلون الخداع.

يحاول بعضهم القفز على ثوابت ابناء العراق ان حل الاقليم مقدمة لحل مشكلة العراق وتحريره من نير مشروع الاحتلال وهي فرية لا يمكن استساغتها واذا ما ناقشت من يطرحها فلن تجد منه سوى التهكم وتقطيب الوجه ووصمك بانك تطرح المستحيلات ، ولكي نكون موضوعيين لا يمكن الدخول في خضم المشروع الاحتلالي ونقضه من الداخل وذلك لسبب بسيط فلايمكن الوثوق بمن يدخل بأنه سيكون قادرا على التغيير لانه محكوم بقوانين لعبة مجحفة قررت تقسيم العراق وفق الاثنيات والطوائف،ومن هنا يتبين لنا أن قوانين اللعبة السياسية الجارية في العراق أحكمت سيطرتها على الداخل فيها فهو لا يستطيع عنها تحولا ومثال ذلك ما جرى في خدعة انتخابات ٢٠١٠ حين روجوا أن حلا تغييريا سيكون بانتخاب العراقية وعلى رأسها إياد علاوي وبعد ان فزت بفارق بسيط يؤهلها ظاهريا لقيادة العملية السياسية انقلب الجميع علي ذلك وتبين أن ما قامت به العراقية يعد انقلابا على منظومة العملية السياسية التي أرسى قواعدها المحتل واحتيل لاجل استمرارها بحلول ممجوجة استحدثوها للتسويق الخداعي وهو ما أطلقوا عليه اسم مجلس السياسات فعاد الامر لمن أرادت أمريكا تسليمهم الحكم وفت في عضد المانحين شرعية هذه العملية تحت أعذار واهية لا تصمد أمام النقاش.

من هنا نقول إن العراق واحد ولا يمكن تقسيمه تحت أي ذريعة سواء كانت طائفية او اثنية وسيكون لهذا الطرح جمهور عريض شهدت ساحات ثورة الشرف والكرامة جزءا منه وستلتحق ساحات أخرى كانت بعيدة عن حسابات المؤقلمين.

الرسالة الثانية الخمسون

(عودة المخذّلين)

الحمد لله المنتقم الجبار والصلاة والسلام على النبي الذي لم يفتر عن الدعوة والجهاد ما دام الليل والنهار وعلى آله وصحبه الأبرار ومن سار على نهجهم من المجاهدين الأخيار.

استمرارا في مسلسل اضطهاد الأبرياء ما تزال حكومة الاحتلال الخامسة تتجاهل مطالب المتظاهرين والمعتصمين وتتعنت في تلبية أي من تلك الحقوق المسلوبة؛ بل وصل الأمر بها أن تفرط في استخدام القوة ضدهم فارتكبت قواتها مجزرة في الحويجة ثم تبع ذلك قصف بالطائرات واستخدام الأسلحة الثقيلة – من دبابات ومدافع – ضد القرى التي انتفضت تدافع عن نفسها، ورغم كل الدماء التي سفكت فقد بقي العالم ساكتا تجاه هذه الانتهاكات في العراق؛ فكان ذلك السكوت ضوءا أخضر للحكومة الحالية لتستمر في مسلسل انتهاكاتها.

وإذ أضافت مجزرة الحويجة دليلا جديدا يكشف حقيقة هذه الحكومة؛ فإنها كشفت أيضا حقيقة الكثير ممن كان يتستر بشعارات التظاهرات ويحاول أن يستغلها لتحقيق مآربه من مناصب ومكاسب دنيوية زائلة، فكانت محنة أهلنا في الحويجة خير اختبار لمن يثبت في الخندق ويصر على البقاء للمطالبة بالحقوق ليتميزوا عن الغثاء من الانتهازيين الذين يتعجلون قطف الثمار ويتحينون فرص من يغريهم بعرض الدنيا.

إن الأحداث الأخيرة من ممارسات حكومة الاحتلال العنجهية تؤكد للجميع أنه لا خير يرتجى من هذه (الحكومة) ولا أمل من استجابتها لما يطالب به الشعب من حقوق مسلوبة، وأنه لا أمل – بعد الله – إلا في مشروع المقاومة في استرداد الحقوق بالقوة وتخليص العراق من كل الآثار التي جلبها الاحتلال، فلا صلاح للعراق إلا بخلاصه من الشرور التي ظهرت بسبب الاحتلال وترعرعت في أكنافه وبحمايته.

إننا ندعو أبناء الشعب العراقي كافة للالتفاف حول المقاومة والقيام بواجب نصرة المضطهدين في الحويجة وما جاورها من الأقضية والقرى التي انتفضت تثأر لشهدائها وتحاول الدفاع عن شبابها، ولتكن أرض العراق كلها





بمحافظاته نارا تشتعل تحت أقدام الظالمين، وبذلك لن يستطيع الطغاة السيطرة على ردود أفعالهم ولا قواتهم القمعية الطائفية ستصمد عند اتساع رقعة المواجهات، أما الانتهازيون فقد آن أوان تعريتهم وكشف حقيقتهم وسعيهم في إضعاف الصف وإشاعة الخوف بين الناس، فلم يعد مكان للمثبطين بين صفوف الثائرين، ولا أمل في المخذلين لنيل الحقوق.

وبسبب ما ارتكبته الأجهزة الحكومية من مجازر فإننا نؤكد أننا قد أصبحنا في حل من التزاماتنا السابقة التي انحزنا فيها للخيار السلمي؛ فقد بات الدفاع عن النفس واجبا شرعيا وقانونيا وأخلاقيا ولا يجوز التهاون فيه، ومن هنا ندعو جميع فصائل المقاومة التي بقيت على نهجها ثابتة ولم تتغير أو تنزلق مع مغريات حكومة الاحتلال؛ ندعوهم للوقوف صفا واحدا والقيام بواجبها في الدفاع عن شعبنا، فسلاح المقاومة ليس للاستعراض أو للتفاخر والشهرة.

نسأل الله تعالى الرحمة لشهدائنا، والشفاء لجرحانا وأن يفك جميع أسرانا وأن يفرج عن شعبنا بخلاصه من المجرمين والمفسدين، إنه نعم المولى ونعم النصير.

كتائب ثورة العشرين
المكتب السياسي
١/رجب/١٤٣٤هـ
٢٠١٣/٥/١١م





بيان

حول الاحداث في قضاء الحويجة

الحمد لله القوي المتين والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين

رغم كل التحذيرات التي وجهناها للمالكي وقواته من أن يمسوا المتظاهرين بأي أذى، ورغم تمسك أهلنا في ساحات الاعتصامات بسلميتهم وصبرهم طويلا على كل الاستفزازات ضدهم؛ إلا أن المالكي أبى إلا أن يركب طريق الغي فارتكبت قواته هذا اليوم مجزرة بحق أهلنا المعتصمين في الحويجة متجاهلا كل نداءات العقلاء المحذرين ومستهينا بقوة أبناء العراق الغيارى ظنا منه أن حلمهم ضعفا وأن سكوتهم جبنا.

لقد أكدنا سابقا أننا نحترم خيار أهلنا في هذه الساحات بسلمية تظاهراتهم، وحرصنا على عدم إعطاء المالكي وقواته أي ذريعة لقمع هذه التظاهرات؛ فانحزنا لذلك الخيار مع تأكيدنا المستمر على جاهزيتنا للرد في حال تحامق قواته لضرب أهلنا، وأكدنا أننا نمتلك حق الدفاع عن أهلنا في حال تعرضهم لأي أذى.

واليوم وقد استهتر المالكي بكل القوانين ومتماديا في انتهاكاته لكل حقوق الإنسان حيث أقدم على جريمته باقتحام ساحة الاعتصام في الحويجة وارتكاب قواته مجزرة بقتل الأبرياء فيها؛ فإننا نعلن أننا في حل من التزاماتنا السابقة وأننا اليوم في حالة الدفاع عن أنفسنا وأهلنا؛ ونتوعد كل من يقف مع المالكي وأجهزته الإجرامية بالقصاص، وندعو جميع العشائر العراقية أن تسحب أبناءها من أجهزة المالكي الإجرامية حفاظا على أرواحهم من أن يكونوا حطبا لهذه الحرب التي اختارها المالكي، ونقول للمالكي وكل من يسانده في إجرامه وانتهاكاته أنكم اخترتم نهايتكم بأنفسكم، وسيأتيكم جوابنا في الميدان ما يصدق أقوالنا.

إننا ندعو جميع أبناء العراق للالتفاف اليوم حول المقاومة لإنجاز مشروع التحرير وتطهير العراق مما أصابه بسبب هذه العصابات التي جاء بها المحتل، وإننا لنراه نصرا قريبا تلوح بشائره بإذنه الله تعالى وما النصر إلا من عند الله.

كتائب ثورة العشرين
القيادة العامة
١٣/جمادى الآخر/١٤٣٤هـ
٢٠١٣/٠٤/٢٣ م





القنص

بقلم: عمر صلاح الدين علي

مقدمة:

إن الذي يتدبر سيرة الرسول وأحاديثه الشريفة ، يدرك كم اهتم الاسلام بموضع الرمي ، وكم هو الحث على تعلمه وإتقانه والحفاظ على هذا العلم ، ويدرك كم كان يهتم بالرامي ..

تعريف القناص:

مقاتل تم اختياره بعناية واجتاز تدريبات مكثفة وشاملة في أساليب القنص والمهارات الميدانية التي تخدم المهارة.

مهمة القناص:

إسناد المقاتلين خلال القتال . باستهداف الأهداف الحيوية والتي يتم اختيارها بعناية بحيث تؤثر على العدو.
الاغتيالات.

مواصفات القناص:

مهمة القنص من المهام التي تحتاج إلى عناصر لديهم صفات خاصة ومميزة وتحتاج إلى تدريب وممارسة ، ومن أهم الصفات المطلوبة في العنصر هو حب هذا النوع من العمل.

أ. المواصفات البدنية والصحية :
سلامة الجسم من العاهات (بتر احد الأطراف ، العمر ..).
اللياقة البدنية التي تساعد القناص في تحمل ضغط المعركة والتعايش في الظروف الصعبة.
سلامة النظر.
سلامة السمع.
أن لا يكون أعسراً.
عدم التعاطي للمخدرات، أو الإدمان على الكحول ، عدم التدخين.

ب. المواصفات النفسية : الشجاعة ورباطة الجأش .
الصبر والمثابرة والهمة العالية.
الانضباط والطاعة وهدوء الأعصاب .
ج. المواصفات الذهنية :-دقة الملاحظة.
سرعة البديهة.
الذكاء والذاكرة.

المهارات التي يجب أن يتدرب عليها القناص:

مهارات تكتيكية (تمويه ، تمركز ، تسلل ، مراقبة ، تقدير المسافات والاتجاهات..).
مهارات ميدانية (الزحف ، واجتياز الموانع..).
مهارات الرماية وقواعد التسديد.
ملاحظة : أمور مساعدة (الساتر الأمني ، مقاومة العمل الجنائي ، أمن الاتصالات...).

برنامج تدريب القناص

إن غرض التدريب هو جعل كل قناص يطور مهاراته وثقته بنفسه ومعلوماته اللازمة في وظيفته، بالإضافة إلى القدرة على تطبيق الأساليب الصحيحة في الوقت المناسب على حسب ظروف المعركة وبتلقائية وسرعة، وبرنامج التدريب يشمل الأمور التالية:
بنادق القنص وتجهيزاتها، كيفية استعمالها، كيفية صيانتها والاعتناء بها.
التدريب المتقدم وتحسين الرماية: التوجيه والتسديد، أوضاع الرماية، التحكم بالزناد، ضبط السلاح، تأثير الرياح.
مهارات ميدانية: اكتشاف الأهداف، تقدير المسافات، مسافات السبق ، التمويه، الحركة الفردية، الانسحاب وأساليب البقاء والنجاة، إشارات اليد (الإشارات الصامتة).
تطبيق القنص في القتال: مبدأ التطبيق في العمليات الهجومية، التطبيق في العمليات الدفاعية، وسوف يتم التركيز على الفقرة الثانية والثالثة من التدريب مع إعطاء لمحة عن بقية المواضيع.المرحلة الأولى: التعرف على بنادق القنص وتجهيزاتها

أولاً- أسلحة القنص:

مهمة القنص تتطلب بنادق خاصة وذات مواصفات معينة، مما اضطر البلدان المصنعة للأسلحة تصنيع بنادق خاصة بمهمة القنص فقط. وربما يتساءل البعض لماذا لا يتم تصنيع جميع البنادق الحربية لتصبح قناصة وبندقية حربية في آن واحد .
هذا من الناحية النظرية ممكن ولكن من الناحية العملية صعب، لأن بندقية القنص تتطلب مواصفات خاصة مثل الطول ونوع الذخيرة..وبالتالي سيكون هناك زيادة في الوزن.. والقناصة تحتاج لعناية أكثر من أي بندقية..
أما البنادق الحربية فيجب أن يراعى فيها صغر الحجم وخفة في الوزن ومتانة وتحمل الصدمات.. وهذا ما جعل الدول تلجأ لتصنيع بنادق القنص الخاصة. مع العلم أنه بالإمكان استخدام بعض البنادق للقنص ولكن على مسافات قريبة مثل (M16 – G3 – FN)
القناصة الروسية دراغونوف SVD Dragunov
بندقية قناصة روسية الصنع طورت عام ١٩٦٥م وأدخلت الخدمة في عام ١٩٦٧م ، وتزود كل فصيلة بعدد منها وهي أخف وزناً من مثيلاتها وحركتها الميكانيكية شبيهة بحركة الكلاشنكوف الميكانيكية إلا أن بعض أجزاء القناصة تختلف عن الكلاشكنوف من حيث الحجم .وتمتاز بخفة الوزن نسبيا ومتانة الصنع وقلة الأعطال شأنها شأن الأسلحة الروسية وتستخدم في الجيش السوفيتي سابقا ودول حلف وارسو.
والشيء المميز في هذه البندقية هي الفتحة الموجودة في الأخمص الخشبي والتي يوجد عليها حامي للخد (في بعضها) مما يسهل النظر بالمنظار أو الفريضة الشعيرة أسهل

وأكثر راحة للقناص .
تعمل بدفع الغاز وهي نصف آلية ذات مخزن يحوي عشر طلقات ولها مشتت لهب لتخفيف الارتداد ولتكون الطلقات قريبة من الهدف ويمكن تزويد القناصة بحربة من الأمام ولكنها غير عملية وذلك لعدم استخدام السلاح في القتال القريب وذلك لطول وخفة القناصة.
مواصفات السلاح الفنية :-العيار * ٧،٦٢×٥٤ Rمليمتر.
الذخيرة مخزن لـ : ١٠ رصاصات يمكن فصله عن العلبة.
طول السلاح ١٢٢٥ مليمتر.
طول السبطانة ٦٢٢ مليمتر.
وزن السلاح مع المنظار والمخزن فارغ ٤،٣ كغم / وزن السلاح مع المخزن فقط ٤،٥٢ كجم.
وزن السلاح بالمنظار و الحربة: يفوق قليلا ٤،٧ كلغ.
التجويفات الحلزونية ٤ (دورة كاملة في ٢٥٤ مليمتر).
سرعة الطلقة ٨٣٠ متر في الثانية.
المدى المجدي ١٣٠٠ متر.
المدى الفعال ٩٠٠ متر.
التبريد بالهواء.
معدل الرمي ٢٠ طلقة / دقيقة.

يجب على القناص أن يعرف جيداً كل ما يتعلق ببندقيته مثل:

الفك والتركيب.
المواصفات العامة.
جميع الأجزاء ووظائفها.
قدرات البندقية ومدى فعاليتها.
طريقة الصيانة والتنظيف.
الأعطال الأساسية وماذا يمكن عمله في الميدان لإصلاحها.

ثانيا- المنظار المستخدم للقناصة:

المنظار المستخدم مع القناصة من نوع PSO-1 بطول (٣٧٠) ملم وعدسات(X4) مع قطعة مطاطية أمام العين وفيه مكان للبطارية لإضاءة الشاشة حيث تساعد في الاستخدام الليلي، كما يركب منظار آخر من نوع *NSP_3 بطول ٤٩٠ ملم قوة الكبير ٢،٧ مرة .
ويجب على القناص أن يعرف عن منظار بندقيته ما يلي:
أ- مواصفاته وقدراته ومداه.
ب- ضبطه وتصفيره (قوة التكبير، كشف المدى، تصفية الرؤية، ضبط مركز العدسات).
ج-جميع الأجزاء ووظائفها وكيفية استخدامها.
د-كيفية تركيبه على البندقية وفكه.
هـ-صيانته وتنظيفه.
ومن الملاحظات المهمة في العناية بالمناظير:
أ-افحص كل البراغي من حين إلى آخر خصوصاً قبل ذهابك إلى العملية وشدها إذا احتاجت إلى ذلك.
ب-احفظ العدسات من الاتساخ بالزيوت أو الشحوم أو الغبار، ولا تلمسها بأصابعك حيث أن إفرازات الجسم تؤثر عليها.
ج-لا تشد على براغي الضبط بقوة أكثر من اللازم.
د-لا تعرض المنظار للحرارة الشديدة أو أشعة الشمس المباشرة وأبقي العدسات مغطاة عند عدم استخدامها.
هـ-احرص على أن لا يصيب المنظار أي ضربة قوية وأبقي المنظار مخفي في مكان أمين عند عدم الاستعمال.

ثالثا- الذخيرة:

هناك نوع خاص للقنص، وهو مقذوف ثقيل نوعاً ما وأبطأ من الذخيرة العادية وذلك حتى يقل تأثير عامل الرياح عليه، وعند استخدام ذخيرة أخرى (خارق، رسام، عادي) فإنه يجب على القناص تضبيط البندقية تبعاً لنوع المقذوف المستخدم، وعلى أي حال فإن الرمي بأي مقذوف آخر غير مخصص للنص سوف يؤدي إلى إصابة أعلى من الهدف بقليل نتيجة أنه أخف من ذخيرة القنص، وبما أن البندقية تكون معيرة ومصفرة على مقذوف القنص فإنه يجب على القناص مراعاة ذلك.

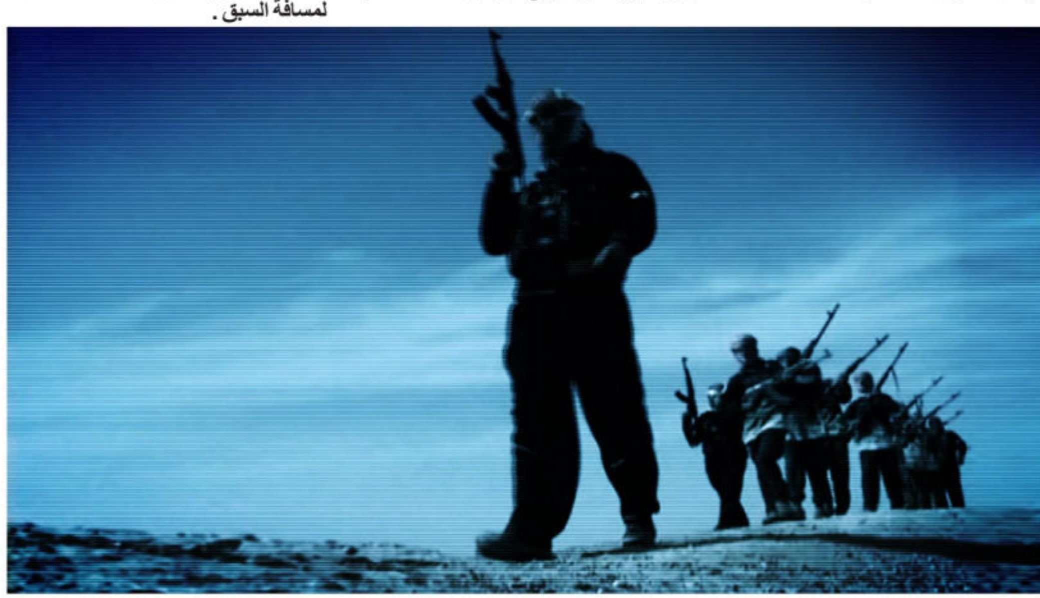
رابعا- منظار ميداني مكبر:

إن المنظار المكبر يساعد القناص أو راصده على متابعة الأهداف بدقة وفاعلية، ويجب التنبه على النقاط الآتية:
أ-يحمل المنظار الميداني لوضعه على راحتي اليد برفق ثم وضع الإبهامين حول عدستي النظر لمنع تسرب الضوء إلى العينين من الأطراف.
ب-ينبغي لمستخدم المنظار تضبيط المسافة بين العدستين حسب المسافة بين عينيه، ويتم ذلك بالنظر من خلال المنظار وتقريب أو إبعاد العدستين عن بعضهما حتى يرى حلقة واحدة ينظر من خلالها.
ج-يتم تضبيط صفاء الرؤية وذلك بتضبيط كل عدسة على حدة، وإغلاق العين الأخرى ثم يحفظ هذا التضبيط الخاص بالقناص لكلا العينين.
د- يلاحظ أن العين عند المراقبة المتواصلة يصيبها الإرهاق، فينبغي تبديل المراقب كل نصف ساعة يرتاح بعدها لمدة ربع ساعة على الأقل.

المرحلة الثانية: التدرب على الرمي الدقيق

أولاً- بعض المعطيات الرئيسية في عملية القنص:

دقة التسديد = إتقان قواعد التسديد ، تطبيق وضعيات الرمي ، تقدير المسافة ، الانتباه لمسافة السبق .



الكتائب

مســـــاعد القناص يجب أن تكون صفاته مشابهة لمواصفات القناص.
دور القناص في الدفاع الســــــيطرة على المناطق الحرام وضرب الأهداف الحســـاسة في طلائع العدو المتقدمة.
دور القناص في الهجوم هو ضـــرب النقاط الحاكمة لدى العدو من أجل إضعاف دفاعات العدو.
لا يجوز اســــتخدام القناص في أي أعمال يستطيع أي مقاتل القيام بها.

ثانيا- تحسين الرماية:

إن الغــــــرض من هذا التدريب هو تعليم القناص مبادئ وأســـــاليب القنص الدقيق باستخدام أجهزة القنص الخاصـــة، ويمكن تلخيص هذه المــبادئ بأن يكون القـــناص قادراً على أن يتخذ وضـعاً صـحيحاً للرماية ويمسك البندقية كأنها جزء من جسمه وأن يضع الهدف باستقامة صحيحة مع الفريضة



والشـــعيرة أو تقاطع المنظار ثم التحكم الصـــحيح بعملية الإطلاق، وسنقوم الآن بتفصيل هذه الخطوات:

ا- التوجيه والتسديد:

تعريف التسديد :
مرور شعاع البصـــر من فتحة الفريضـــة الخلفية إلى أعلى الشعيرة إلى نقطة الإصابة على الهدف.
لاشك أن اتقان التســـديد له أهمية كبرى في إصابة الهدف، ولكن هذا لا يتوقف على فهم عملية التسديد أو اتقان التسديد من الناحية النظـــرية، فهناك عدة عوامل تؤثـــر علـــى عملية التســـديد ونلخص هذه العوامل في التالي : -
السلاح: وهناك عدة أمور تؤثر في الســلاح (الضـــبط النيشـــان أو المنظار، استهلاك السلاح، الطلقات، ..)
الرامي : ومن الأمور المؤثرة (ســـــلامة الجسم ، وضعية الرمي واتقان القواعد ، ..).
الظروف المحيطة : وضوح الرؤيا (الشمس - الغبار - الضباب -)، وجود رياح ..
الهدف: صـــغر حجم الهدف ، بعد الهدف ، ثبات الهدف.
خطوات التسديد:
١- تحديد الهدف: ويحتاج لذلك لتقديـــــر الموقف وتحديد أولوية الهدف
٢- وتقدير المسافة بيننا وبين الهدف .
٣- وضع المســــافة المناسبة على لوحة المسافات أو المنظار .
٤- أخذ الوضعية المناسبة وسيتم شـرح شروط وضعيات الرمي .
٥- فتح الآمان وأخذ طلقة فـــي حجـــرة الانفجار.
٦- التسديد على الهدف وسيتم شرحه.
٧- ضغط الزناد وسوف نقوم بشـرح طريقة ضغط الزناد.
إن اســـتعمال المنظار يغني عن اســـتعمال الفريضة والشعيرة التي في البندقية، ويتم ذلك بوضـــع التقاطع التي في المنظار على المكان المطلوب من الهدف ويوجد فـــي الشـــــكل الآتي عدة أمثلة على العلاقة الصـــحيحة بين تقاطع المنظار وعدة أنواع من الأهداف.
هناك عدة أنواع من المناظير و العدســـات ومنظار بندقية القنص دراغنوف تظهر فـي داخله الشبكة ..
١) لتحديد المسافة بيننا وبين الهدف : نضع الهدف محصوراً في مقياس المسافات بحيث يلامس رأس الهدف الخط المنحني ونهايته مع الأرض تكون على الخط المســــتقيم وبالتالي نحدد مسافة الهدف حسب ملامسة رأسه للرقم الذي يوجد على الخط المنحني .
٢) ثم نحول المســمار العلوي إلى الرقم (٤) ومن ثم نضـــع الهدف على أول إشارة على شكل ٨.
٣) وفي حالة كون الهدف أقل طولاً من ١,٧ متر فنقوم بالعملية الحسابية التالية لحساب بعد الهدف ولنفـــرض أن بعد الهدف عن الرامي في مقياس التسديد = ٣٠٠م ...
إذن: ٣٠٠ × (١٠٣ / ١٠٧).
٤) في حالة وجود هدف متحرك نأخذ نقلة أو نقلتين علــى نفس التدرج وفـــي نفس اتجاه الحركة.
٥) إذا كان الهدف مدبراً (مبتعداً) فنســــدد على منتصف أعلى الهدف، أما إذا كان مقبلاً فنسدد على أسفل منتصف الهدف.
٦) كما أن الريح الشـديدة تؤثر على مســار الطلقة وتغير اتجاهها ولو قليلاً ولذلك يجب أن نأخذ نقلة أو نقلتين بعكس اتجاه الريح.
٧) وفـــي حالة كون الهدف ثابت والــريح بنفس اتجاه النظر، الريح مدبرة فالـرمـي يكون أسفل الهدف.
٨) الريح مقبلة فالتسديد والرمي يكون على منتصف أعلى الهدف.
كيفية العمل لمعـــرفة المدى الحقيقـــي بمنظار** PSO1
الهدف هو شخص يبعد بالضبط مسافة ٧٥٠ متر عن مكان القناص.
في مركز الشبكة، يوجد ٤ شارات من نوع: (^) مثل السهم.
ابتداء من الأعلى ما بين كل شــارتين توجد مسـافة بعد الهدف ب: ٢٥٠ متر عن مكان القناص.
لنفرض أن مقياس الميزان يشــــير الى المســافة ٧٥٠ متر، القناص يوجه المنظار الى الأعلى و يصوب في مركز الشبكة ما بين الشــارتين الثالثة و الرابعة (أي ما يعادل ٧٥٠ متـر) و بهذه الطـريقة يمكن للقناص اصابة الهدف.
أما فـي الحالات التـي يقل الهدف فيها عن مسافة ٢٥٠ متر، فعلى القناص أن ينظر في مركز الشـــبكة ليتمكن من اصابة الهدف بنجاح.
لاصـابة الهدف بدقة، يجب وضـــعه بين الشارات طبقا للمسافة المقروءة (هنا ٧٥٠ متر)، تثبيت السـلاح جيدا مع قطع النفس و الضغط على الزناد بهدوء.
إذا اتبع القناص هذه الخطوات بعناية شديدة فان معدل إصابته للهدف تكون عالية جدا.
٢- ملاحظات على طريقة التسديد :
أ-يترك القناص مســافة تتراوح بين ٥ إلى ٧,٥ سم بين عدسـة المنظار والعين حتى لا يؤذيه ارتداد البندقية.
ب-ينتبه القناص لعدم وجود ظلال علـــى حواف عدســـة المنظار حيث أن وجود هذه الظلال يدل علـــى عدم وجود العين مع استقامة مع خط تسديد المنظار، ولذلك يجب على القناص أن يوجه اهتمامه للحفاظ على هذه الاستقامة وذلك بإيجاد وضـع صـحيح لرأسه تكون فيه عينه على استقامة مع خط التسديد.
ج-ينبغي على القناص أن يحافظ علـى ميل البندقية بحيث تكون الفريضـة موازية لخط الأفق وذلك حتى تكون الرماية صحيحة.



وقفات لبناء جيل الاستخلاف

بقلم: حامد النجم

مع تقلّب الأيام ومداولة الزعامة بين الحق والباطل، وتغيّر كثير من الموازين والحسابات التي تنبئ بإرهاصات عهد جديد يكون فيه للأمة خيارها وقوتها وطرق تعاملها مع الأزمات وبناء دولة تنشر العدل وتذلل سبل تحقيق الحياة الحرة الكريمة؛ لابد لجيل المقاومة والمجاهدين في سبيل الله من بناء ركائز وأسس يقيمون عليها بنيانهم الإسلامي الجديد بالاعتماد على كتاب الله وسنّة نبيه (صلى الله عليه وسلم) وأحكام شريعتهم المناسبة لكل زمان ومكان، بطرق معاصرة تستند على فهم النصوص في ظروف حدوثها وصولاً إلى روح الشريعة وغاياتها التي تجعل من الإنسان خليفة الله في الأرض..

وفي هذه الوقفات محاولة جادة للوصول إلى هذا الهدف؛ فهذه الحلقة تجيء في وقت نضوج مظاهرات واعتصامات العراق المباركة في كل محافظاته وأقضيته، التي وحّدت مطاليبها وجعلته مطلباً واحداً وهدفاً لن يعودوا دونه هو: (إسقاط النظام وتغيير الدستور).

- التربية بالمعجزة على المستوى الفردي:

فهذا شيبة بن طلحة الذي لم يعد بينه وبين رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلا أن يحتوشه بالسيف من خلفه. [فلم يبق إلا أن أسوّره بالسيف إذ رفع ما بيني وبينه شواظ من نار كأنه برق وخفت أن يمحشني، ووضعت يدي على بصري، ومشيت القهقري، والتفت إليّ فقال: (يا شيب أدنُ مني) فوضع يده على صدري وقال: (اللهم أذهب عنه الشيطان). قال: فرفعت إليه رأسي، وهو أحبُّ إليّ من سمعي وبصري وقلبي، ثم قال: (يا شيب، قاتل الكفار) فتقدمت بين يديه أحبّ والله أقيه بنفسي وبكل شيء، فلما انهزمت رجع إلى منزله ودخلت عليه فقال: (الحمد لله الذي أراد بك خيراً مما أردت) ثم حدثني بما هممت به].

وذاك أخو سعد هذيم يتحدث في تبوك عن طعام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : [ثم جئته من الغد متحيناً لغدائه لأزداد في الإسلام يقيناً، فإذا عشرة نفر حوله قال: فقال: (هات أطعمنا يا بلال). قال: فجعل يخرج من جراب تمر بكفه قبضة قبضة. فقال: (أخرج ولا تخف من ذي العرش إقتاراً) فجاء بالجراب فنثره، فحزرته مدين، قال: فوضع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يده على التمر ثم قال: (كلوا باسم الله) فأكل القوم وأكلت معهم، وكنت صاحب تمر، فأكلت حتى ما أجد له مسلكاً، وبقيَ على النطع مثل الذي جاء به بلال، كأنا لم نأكل منه تمرة واحدة، ثم عدت من الغد وعاد نفر حتى باتوا فكانوا عشرة أو يزيدون. فقال: (كلوا باسم الله)، فأكلنا حتى نهلنا، ثم رفع مثل الذي صبّ، ففعل ذلك ثلاثة أيام].

هذه التربية التي تدخل الإيمان في النفس أو تزيده أضعافاً مضاعفة، قد لا نملكها في وقتنا الحاضر ونحن نربي كل فرد على حدة، لكن الذي نملكه هو حسن التعامل مع الفرد، وحسن الاهتمام به، والعفو عن زلاته والإحسان إليه، بحيث يفقه هذا الدين من هذه المعاملة فيؤمن أو يزداد إيماناً كذلك.

- التربية بالمعجزة على المستوى الجماعي:

وذلك حين يشهد الجيش كله معجزة نبوية، كما هو الحال في تنزل الملائكة ورمي التراب يوم حُنين، وما تمّ من إطعام الجيش كله وإسقائه في تبوك، والجماعة المسلمة لا تملك المعجزات اليوم، ولكنها تملك حين تستقيم على منهج الله الكرامات التي يسوقها الله تعالى لأوليائه في كل عصر، فما يصرف الله تعالى من كيد العدو، وما يبعث من بركات السماء والأرض، وما يهيئ من قوة للجماعة من حيث لا تحتسب.. كلها وسائل تغذي النفوس العامة وتربيها، وتربطها مع العاملين لله في الأرض.

والنماذج الثلاثة شهدها الذين أقاموا الاعتصامات والصلوات الجامعة في محافظات العراق، فحين تصدق الجماعة المسلمة مرة مع الله تعالى تلقى التوفيق والرعاية والنصر مرات ومرات، كما وعد الله تعالى عباده المؤمنين.

(فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولإن سألني لأعطينه، ولإن استعاذني لأعيذنه).

- دور المرأة في المعركة:

وعلى الدعاة إلى الله أن يتعاملوا مع المرأة المسلمة بحيث تؤدي دورها الحقيقي في الساحة الإسلامية، من حيث شحذ طاقتها، وتهيينها للدعوة والذود عن الدين، والجهاد في سبيله وفقه هذا الدين، والصبر على تكاليفه، والتضحية من أجله، وإهمال المرأة المسلمة هو خط جاهلي منحرف يعود بجذوره إلى الفكر الجاهلي الذي حدثنا عنه عمر -رضي الله عنه- : وكنا لا نعدّ النساء شيئاً، حتى أنزل الله فيهن ما أنزل، فهؤلاء الرائدات اللاتي دخلن الحرب بجوار رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في حُنين مع أنهنّ قد يتعرضن للسبيّ لو وقعت الهزيمة، وهنّ من كرائم النساء العريقات نسباً وخُلقاً.

قالت أم عمارة: (لما كان يومئذ والناس منهزمون في كل وجه، وأنا وأربع نسوة في يدي سيف لي صارم، وأم سليم معها خنجر قد حزمته على وسطها، وهي يومئذ حامل بعبد الله بن أبي طلحة، وأم سليط وأم الحارث، فجعلت تسله وتصيح بالأنصار: أية عادة هذه، ما لكم وللفرار، قالت: وأنظر الى رجل من هوازن على جمل أورق معه لواء، يوضع جمله في أثر المسلمين، فأعترض له، وأضرب عرقوب جمله فوقع على عجزه، فأشدّ عليّ، فلم أزل أضربه حتى أثبته، وأخذت سيفاً له وتركت الجمل يخرخر).

وحين يعود المؤمنون إلى بيوتهم فينقلبون بالحديث عمّا رأوا من معجزات وما فقهوا وما تعلموا، فتلك أم سلمة -رضي الله عنها- تستأذن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في تبشير الناس بتوبة كعب بن مالك، بينما تقاطع النسوة الثلاثة أزواجهن بأمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لتخلفِهم عن الجهاد، ويتسابقن في البذل يوم جيش العسرة (حتى إن كنّ النساء ليُعنّ بكل ما قدرنَ عليه، قالت أم سنان الأسلمية: لقد رأيت ثوباً مبسوطاً بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بيت عائشة -رضي الله عنها- فيه مسك ومعاضد وخِلال وأقرطة وخواتيم وخدمات، مما بعث النساء يُعنّ به المسلمين في جهازهم).

وحتى لا نبخس حقاً لمجاهد أو متظاهر أو معتصم.. فالأبواب مفتحة أمامهم ليقووا عزيمتنا وإيماننا بما ينقلوه لنا من مشاهداتهم وكرامات الله عليهم وبركته ومعيته وتأييده.. فبها يهدي الله قوماً كانوا ظالمين لأنفسهم، أو يلتحق بهم من كان متردداً لم يشارك في ثورة العز والشرف والكرامة.

ثورة الشرف والكرامة

مقاومة شعبية ضد الطائفية



[redacted]

عندما تعرض العراق لابشع هجمة عرفها التاريخ الحديث استهدف بها الغزاة الشعب العراقي بكل اطيافه ومذاهبه بشكل خاص ومن خلال تدمير البنية التحتية له وتمزيق نسيجه الاجتماعي المتماسك باستخدام ابشع اساليب التفرقة بالتعاون مع عدد من المارقين من عراقيي الجنسية ؛ عدوان تسبب بقتل مايقارب من مليوني عراقي واكثر من مليون ارملة واكثر من خمسة ملايين مهجر خارج العراق واكثر من مئة الف معتقل وراح العراقيون كحالة طبيعية في الشعوب الحية يدافعون عن بلدهم ضد هذا العدوان الغاشم بمقاومة باسلة قادها الشرفاء من ابناء هذا البلد الجريح تكبدت قوات الاحتلال من ضربات المقاومة خسائر فادحة بالارواح والمعدات وتركزت خسائر العدو في مناطق محددة من العراق هو ماأطلق عليه المحتلون المثلث السني او مثلث الموت؛ وراح المحتلون على هذا الاساس يحشدون الناس طائفياً ضد المكون المقاوم للاحتلال من خلال فتح افاق واسعة امام الاحزاب والشخصيات والمراجع من المكون الشيعي واسناد المناصب الحساسة لهم وصرف اموال طائلة لهم كل ذلك لغرض مساعدة المحتلين بقمع المقاومة من خلال خلق عداء مناطقي طائفي؛ وفي الوقت الذي كان يحضى هذا المكون بهذه الامتيازات العالية كان المراجع الدينية لايسمحون بمقاومة المحتلين من خلال التذرع بذرائع شتى واصبح من المستحيل على هذه المراجع والسياسيون ان يسمحوا للشعب بمقاومة الاحتلال حتى راح احد المراجع الدينية الشيعية يطالب بجعل يوم ٩/٤ عيد وطني للعراق وهو يوم احتلال بغداد الى هذا المستوى يفكرون وغيرها من الشواهد الكثيرة في هذا الصدد؛ وحتى تشكل مجلس الحكم على اسس طائفية ومذهبية وحتى جاء الدستور الطائفي هو الاخر الذي املي على الساسة العراقيين املائاً على اسس طائفية وعرقية بغيضة من شأنها ان تمزق اوصال البلد الذي جعلوا فيه مكون معين اكثر من المكون الاساسي الاخر بنسبة غير واقعية ولاتقترب من الحقيقة ابداً واتخذ هذا الدستور ذريعة لاقصاء وتهميش ملايين الناس على اساس طائفي ومذهبية في جميع مؤسسات الدولة ودوائرها الحكومية لهيمنة مكون على مكون اخر؛ وراحت الحكومات المتعاقبة التي نصبها الاحتلال تقتل وتهجر وتعتقل بالمكون الساكن في مثلث الموت او المثلث السني كما يسمونه الامريكان جزاء مقاومتهم الشرسة للاحتلال الذي اجبروه صاغراً على الخروج من العراق بعد تكبيده الخسائر الكبيرة وعلى مدى كل السنوات الماضية تمارس حكومات الاحتلال وعلى راسها حكومة المالكي الضغوط الكبيرة على هذا المكون في جميع مفاصل الحياة والقاعدة العلمية تقول قوة الضغط تولد الانفجار؛ حيث كان الضغط على اهل السنة والجماعة لم يستثني مفصل من مفاصل حياتهم الا وعطلوه؛ وفي الوقت التي كانت فيه المقاومة العراقية الباسلة محافظة على مهنيتها وبرنامجها السياسي والتي ابت إلا ان يبقى سلاحها موجهاً نحو صدور المحتلين كما اكدت على ذلك مراراً وتكراراً جميع القوى الوطنية المناهضة للاحتلال من فصائل المقاومة المسلحة وهيئة علماء المسلمين ؛ والكوادر الثقافية والسياسية الاخرى في خارج وداخل العراق؛ إلا ان النهج الطائفي البغيض ابى الا ان يستمر على طائفيته ؛ وان مصادر الطائفية في العراق متعددة وفي مقدمة هذه المصادر هم السياسيون وفي مقدمتهم القائمين على سدة الحكم في العراق اليوم لانهم بدون النهج الطائفي لن يتمكن واحد منهم ان يصل الى المناصب العليا مطلقاً ؛ كل ذلك من خلال ايهام الناس وتظليلهم بالشعارات الزائفة والمفبركة وبذلك يكون السياسيون هم المسؤولون الاوائل عن دفع المجتمع الى الصدام الطائفي؛ لان هذا النهج هو جزء من مشاريع الاحتلال وعملائه واللذين هم مؤتمنون على تنفيذ مشاريع الاحتلال مقابل وصولهم الى المناصب العليا؛ والسياسيون هم اللذين يثيرون النعرات الطائفية بين الحين والاخر من خلال الاعلام وعمل مليشياتهم العلني في شوارع بغداد والمحافظات ؛ بالاضافة الى القرارات والقوانين ذات الطابع الطائفي الذي تعمل على اساسها الان كل مؤسسات الدولة ودوائرها ؛ علماً ان اهل السنة والجماعة ليست لديهم اية منصب او سلطة او صلاحية ترقى الى مستوى اتخاذ قرار طائفي او غيره ؛ والحكومة مستمرة في نهجها الطائفي هذا ضد المكون الاخر بدون توقف من اعتقالات عشوائية وتهميش واقصاء وقتل ومليشيات تعمل علناً برعاية ايران كما يصرح بذلك البطاط قائد مليشيا جيش المختار واسناد حكومي واضح وان سعت الحكومة على اخفاء معالم هذا الاسناد؛ فضلاً عن استخدام المسدسات الكاتمة للصوت باغتيال الرجال المخلصين وعلماء الدين والشيوخ تحت مرمى نظر القوات الحكومية في بغداد ومن مكون واحد؛ في الوقت الذي كان الشعب يتمنى من هذه المليشيات ان تشهر سلاحها ضد المحتلين ولكنها وللاسف فعلت العكس تماماً والقاعدة العلمية تقول ايضاً لايوجد سلاح يردع الطائفية ومروجيها وكبح جماحها إلا الثورات الوطنية ضد السلطات الطائفية ومن يستخدم السلاح ضد شعبه ؛لان استخدام هذه الاساليب دليل واضح على الضعف والوهن الكبير في ادارة امور البلاد.

وهذا هو الانفجار الجماهيري اليوم هذه ثورة الشرف والكرامة مضى عليها قرابة ثمانون يوماً سلمية بامتياز ووطنية بامتياز وتحلت با اروع صفات الانضباط العالي والوطنية والعالم كله عرف ان لسان حال هؤلاء الملايين من المتظاهرين يقول نحن عراقيين ومطالبنا هي مطالب الشعب العراقي كله من اقصاه الى اقصاه لان ظلم حكومات الاحتلال وقع على الجميع ولكن بدرجات؛ كما ارسل المتظاهرون الى الحكومة عدة رسائل كان احدها يقول للحكومة لاتعتقدوا ان هذه المظاهرات هي مرهونة برقعة جغرافية معينة بل هي في كل العراق لو رفعتم ظلمكم وقمعكم عن اهلنا في الجنوب؛ ثورة شعبية وطنية حملت سلاح فتاك جعل هذا النظام معتل ويتهاوى من اصوله وهو سلاح السلمية والوطنية العراقية والتمسك بوحدة العراق؛ ولسان حالهم يقول ايضاً اننا لم نخرج للاعتصام او التظاهر الى ان وصلنا الى حالة اليأس من هذه الحكومة لانه اصبح كل شيء فيها طائفي ووصلوا بطائفيتهم الى ادق التفاصيل

وفي كافة مفاصـــــل الحياة حتى راح يعتقد الكثيـر ان هذه الحكومة تـريد اعادة امجاد اسماعيل الصفوي مؤسس الدولة الصفوية في ايران الى المنطقة من خلال هيمنة ايران على الكثير من المفاصـل في العراق حتى على القرار الســياسي؛ حتى الذين يعذبون المعتقلين في الســجون يقولون لهم نحن ايرانيون حتى يتم اغاظة المعتقل كما يروي ذلك المعتقلون من داخل الســجون كم هي متغلغلة ايران اذاً في العراق؟.

فهذه المقاومة الوطنية الجماهيرية السلمية التي يواجهها المالكي ومليشـــياته جعلته لايقوى حتى على الدفاع عن نفســـه امام العالم بل راح يظهر علـى الاعلام بين الحين والاخر بتصـــريحات هزيلة تحرض على الطائفية ويتهم المتظاهرون باتهامات عديدة ويطلق عليهم كلمات غيــر منطقية؛ ومن الامور المهمة التـي افـرزتها هذه المقاومة الشعبية الباسلة هو الاصرار المنقطع النظير على المواصلة والثبات القوي على المطالب الشرعية والثبات الدائم على الحضـور في ساحات الاعتصــــام والتظاهر ويلاحظ المـراقبون فـي كل جمعة تمـر يكون عدد المتظاهرين اكثر من الجمعة التي ســبقتها واصـرارهم اكبر وايمانهم اقوى الامر الذي جن جنون الحكومة الطائفية ومليشـياتها وراحت تطلق النار على الصـدور العارية وهم يرون كيف تتلقى هذه الصدور رصاص مليشيات المالكي الحكومية ويسقط الشـهداء في الفلوجة والموصــــل؛ حيث كان يعتقد المالكـــي والذي يوجهونه ان هذا العمل سيعمل على تخفيض عدد المتظاهرين شـيأ فشـــيأ لكنهم يتفاجئوا في كل مرة ويروا العكس حيث ان الوقت الذي كان يراهن عليه راح يســير ضده؛ هذه المقاومة الباسلة لايســتطيع جيش المالكي ومليشـــياته ان يعتقلها او يهجـرها لانها تمتد فـــي كل يوم باتجاهات مختلفة تارةً باتجاه الاصــــرار العالـي علـى الثبات وتارة باتجاه الوعــي الاكبر في التعبير عن اســاليب تظاهرهم واعتصامهم السـلمي وتارةً باتجاه توسعها وازدياد عدد المتظاهرين من ابناء الشــعب التي لاتســتطيع حتى كاميرات التصــوير احصاء بداية ونهاية الحشود الجماهيرية.

اذاً هي مقاومة وطنية جماهيرية ســلمية تواجه حكومة دكتاتورية بامتياز حيث يقول المالكي انه نفذ المطاليب التي تقع ضـــمن صلاحياته كاذباً وهو يمسك اليوم بكل مفاتيح السلطة في العراق فهو رئيساً للوزراء وهو وزيراً للدفاع وقائداً عاماً للقوات المسلحة وهو وزير الداخلية ومدير المخابرات العامة وكالة وهو متهم ايضـاً بل متورط باستخدام القضاء لتصفية خصومه السياسيين مما حدا بالامانة العامة للانتربول الدولي باصــدار مذكرة بعدم التعامل مع القضــاء العراقي ومايصــدر عنه لعدم حياديته واستخدامه للضغط على المنافسين السياسيين ومكونات بعينها من خلال فتح ملفات مزيفة ضــدهم تحت طائلــة المادة ٤ ارهاب؛ كل هــذه الصـــلاحيات والمناصب التي يهيمن عليها زوراً وبهتاناً ويقول ليس لدي صـــلاحية وتســـتمر الحكومة بتجاهل هذه المطاليب البسيطة للمتظاهرين منذ مايقارب الثمانون يوماً وفـي الحقيقة هذا التجاهل لم يأتـي من فـــراغ ولكنه جاء من عدة عوامل تتوهم الحكومة بانها ستفضي الى انهاء التظاهرات او تقليلها وهي : الاول التوهم بانهم يمتلكون الســـلطة والمال وبالامكان استخدامها لاستمالة الناس وتخويفهم تارة واغرائهم تارة اخـــــرى كما يعتقدون لكنهم خابوا وخســروا والحالة الثانية: هي الاعتقاد ان اللعب على وتر الوقت باســتخدام المماطلة والتسـويف مما يسـبب الملل بالاضافة الى قطع الارزاق والمضايقات المستمرة ولكن اثبتت الايام عكس ذلك والحالة الثالثة: هــي اللعب علـى وتـر الطائفية وهــي اللعبة التـي يعول عليها المالكي ومليشــياته كثيراً وهي فاشـلة من اساســها وذلك لعدم وجود ولا متظاهر واحد او معتصم إلا لسان حاله يقول انا عراقي وليس طائفي ومطالبي شـرعية وهي مطالب كل العراقيين وانا سلمي اطالب بحقوق اقرها دســـتوركم الذي وضـــعه المحتلين لكم.

ورجال المقاومة بالامس كانــوا يحملــون الســــلاح ضد المحتلين حتى اخرجوهم صــاغرين من بلادنا واليوم يقاومون عملاء المحــتلــين بالكلمة والقلم والهـــتافات والشـــعارات بالتظاهرات والاعتصـــامات الســـلمية ليثبتوا للعالم كله نحن مقاومة سلمية ولن نوجه سـلاحنا ضـد العراقيين مهما كانوا وسنعمل على الاستمرار بسلميتنا الـى اخـر فتـرة ممكنة بالـرغم من تعـرض المتظاهرين السـلميين لاطلاق النار من قبل مليشيات المالكي وسقط الشهداء والجرحى فــي الانبار ونينوى ولكن هذا لايعنـــي ان المقاومة العراقية قد القت سـلاحها فهي لن تلقي سـلاحها لتيقنها بوجود اذيال للمحتلين فضـلاً عن وجود مشــاريعهم وعملائهم بالاضــافة الى وجود الاحتلال الايراني في العراق بمباركة الحكومة والمقاومة جاهزة لمواجهة المليشـيات الايرانية وفيلق القدس الايراني وهي عازمة على تطهير البلاد من الاحتلال وعملائه ومشــاريعه كما عاهدت الشعب العراقي واعطت من اجل هذه الثوابت الوطنية التضـحيات السـخية والكبيرة من شبابها من الشهداء والمعتقلين والمهجرين؛ ولكن الملايين اليوم تقاوم ضـــد الظلم والدكتاتورية لكن المالكي ومليشــياته يبدو انه لايفهم لغة الشعب وهو غير قادر على ان ينظف عقله من افكار الانتقام من الاخـــر والطائفية وهو غير قادر ايضاً ولا حزبه من معالجة الازمات فـــي البلد والمواقف وفق المنظور العلمي والمنطقي والموضوعي لان نظرتهم قائمة على اساس من هو المنتصـر ومن هو المهزوم حيث انهم عاجـزين تماماً عن الاصـلاح الحقيقي وان المالكي وحزبه غير قادر على مواجهة هذه المقاومة الباسلة بسـبب امتثاله لاوامر المراجع الايرانية ولن يتمكن من ان يوفق بين المذاهب الدينية وهو غير قادر اصلاً على قبول الاخرين والرضـا بدينهم لان حكومته تفقد الحيادية ولم يبقــى شيء سلبي الا وفعله المالكي ضد الشــعب الى ان صار لسان حال العراقيين يقول اما ان لهذا الليل ان ينجلي.

وها هي امال العـراقيين تبنـى من جديد بأن هذا الليل الحالك الظلام ســـينجلي بهذه المقاومة الوطنية الجماهيرية الســـلمية الباســلة التي تحلت بأروع واجمل واقوى درجات الانضـباط في الخطاب والتصـرف والشـــعارات؛ ولكن هذه الحكومة لاتتعامل علـى مايبدو مع هذه الملايين المتظاهـرة من الناس على انهم جماهير غاضبة تريد مطالب مشروعة بل تتعامل بطريقة النظرة الطائفية من خلال تعاملها مع التكتلات الســـياسية والاصـطفافات الفئوية وهي اضـعف حالة يصل اليها الحاكم مع شعبه هذا هو ما تتعامل به دولة القانون الان مع المتظاهــرين وهذا هو نتاج صـــندوق الاقتراع المزيف في ظل الاحتلال وسوف لن يلدغ الشـعب مرةً اخرى من نفس الجحر.





شعر أرحل لبغداد .... مهداة إلى ثوار العراق

شعر: د. محمود حمد سليمان

إرْحلْ لبغْدادَ، جدَّ السيرَ بالطَّلَبِ
ظباؤها، ولَهُنَّ الروحُ منْزلةً
فإن شعرتَ بأنَّ العزم في وهَنٍ
فالأعْظَميَّةُ تاقتْ للشذى شغَفاً
والكاظميَّةَ غضَّتْ طرْفها خجلاً
تأمّلِ الساحةَ الخَضْراءَ عن كَثَبٍ
ترَ الفوارسَ قد ضاءتْ مشاعلُها
هذا المسيحُ أتى الأجراس يقرعُها
عدلٌ ، جهاداً على الأصنام أعلنَهَ
هذي المكارم جاء اليوم يبْعثُها
هي المروءات في أبطالها احْتَجَبَتْ
هُمُ ارْتضَوْا مِنْ "بريْمِرْ" كلَّ مُخْزيةٍ
قانونُه صار للأوباش مربطُهُمْ
فالمالكيُّ كما الشيْطان في دجلٍ
والطالبانِيْ وعلاّوي يحيطهما
والمشهدانِيُّ في صحْن العدوِّ لَغا
أمَّا "الحكيم" ففي الأرواح لعبتُه
بئس الحكيم وبؤْسُ البؤْسِ دعوتُه
ولا تَسَلْ "مُقْتدى" عن هَزْلِ قامتِه
لا ينفعُ الأصلُ مَنْ كانت له صِلةٌ
ساء الفقيه الذي بالذل يجْبلُهُمْ
أفْتى بذبح العذارى في الدُّجى صلفٍ
ألا فرْق عنده في شعْبان أو رَجَبِ
فكان ما كان من جهلٍ ومن وَصَبِ
فأبدلوا الرأسَ بالأزلام والذَّنَبِ
إرادةُ الشعب فوق السيفِ والكُتُبِ
لها . لا على جسرٍ من التعبِ
زعامةَ الناس في الساحاتِ نصْنعُها
عفواً عراقُ.. ففيكَ الجرحُ منْفتِحٌ
ما نفْعُ شاعر قوم وهْو مرْتهَنٌ
تحيَّتي فيكَ للأبْطال ثابتةٌ
وارْشفْ رحيقَ قوافي العِزِّ في القُبَبِ
يحففْنَ بالقلب حفَّ الظِلِّ بالشُّعَبِ
فقُمْ تنشَّقْ عبيرَ النخْل والرُطَبِ
وشاقها سيف فرسانٍ على لَهَبِ
من الهوان سرى في العُجْم والعَرَبِ
وثِبْ إليها ودسْ تيْهاً على النُصُبِ
فوق القصور وفي الميدان والهضَبِ
حتى هَوَتْ حاوياتُ الضَيمِ والغَلَبِ
وعزةُ النفْس في الأطفال والشِيَبِ
عزيزةً حيَّةً من سالف الحِقَبِ
وفي العراق صعاليك بلا حُجُبِ
وكلَّ فاحشةٍ .. نصَّتْ على النَّصَبِ
لِيَحْكموا النَّاسَ بالتدجيل والكذبِ
والجعْفريُّ يساوي الصِفْر بالنِسَبِ
بالشكِّ تاريخُ هولاكو وبالرِيَبِ
والهاشميُّ أتى من غير ذي نَسَبِ
يلهو بها لكأن الحفر في الخَشَبِ
فالقتلُ للنفس صار العزفَ للطرَبِ
إذ واهماً يطفيء النيرانَ بالحَطَبِ
بخائنٍ يجلبُ الإذلالَ للْحَسَبِ
أحاطَهُ كُلُّ سفّاحٍ ومُرْتَكِبِ
قدْ شوَّهوا صورة التاريخ من نَجَفٍ
صارتْ أميركا لهُمْ جِنّاً يراجعُهُمْ
مهلاً علينا أبا تمّام بانَ لنا
هنا المعالي على الشلاّل من دمنانِنا
بلُعْبةِ الموتِ يلْهو طفلُ أُمَّتنا
دون اهْتمام بقطْف التين والعِنَبِ
ولنْ تكونَ لغيرِ السَّادةِ النُجُبِ
وما الجريحُ كَمَنْ يغْفو على أُرُبِ
بدعوة الحقِّ لمْ يسْمَعْ ولمْ يُجِبِ
والنصرُ يلمعُ في الأرْصاد والسُحُبِ.



الأقدار

الاقدار

قال أحد السلف ..
إن اللّه ضمن لك الرزق فلا تقلق .. ولم يضمن لك الجنة فلا تفتر ..واعلم أن الناجين قلة .. وأن زيف الدنيا زائل.. وأن كل نعمة دون الجنة فانية ..وكل بلاء دون النار عافية ..فقف محاسبا لنفسك قبل فوات الأوان ..

اللغوي وخادمه

كان أبو علقمة من المتقعرين في اللغة وكان يستخدم في حديثه غريب الألفاظ ، وفي أحد الأيام قال لخادمه : أصقعت العتاريف؟ ، فقال الخادم : زيقيلم ، فتعجب أبو علقمه وقال لخادمه : يا غلام ما زيقيلم هذه؟، فقال الخادم : وأنت، ما صقعت العتاريف هذه ؟ ، فقال أبو علقمة معناها : أصاحت الديكة ؟ ، فقال له خادمه : وزيقيلم معناها : لم تصح!!

أحفظه لك

قال محمد بن شبيب غلام النظّام : دخلتُ إلى دار الأمير بالبصرة، وتركت حماري بالفناء. فجاء صبيٌّ وأخذ يريت على ظهر الحمار. فقلت له : دَعْه! قال : إني أحفظُه لك حتى تعود. قلت : لا أريد حفْظَه. قال : يضيع إذن. قلت : لا أبالي بضياعه. قال : إن كنت لا تبالي بضياعه فَهَبْهُ لي. فما وجدتُ ما أردّ به عليه.

وتستمر الثورة

بقلم: نجاح عبد المؤمن







يقضي الشعب العراقي اليوم المرحلة الثانية من مراحل مشروعه المقاوم، فبعد سنوات من العطاء الجهادي في الميدان؛ نجحت المقاومة العراقية فيها بالتصدي لجيوش الاحتلال حتّى ألحقت بها هزيمة دوّنها التاريخ جيدًا فلا يجرؤ أحد على نكرانها؛ أخذ المشروع المقاوم شكلاً آخر تمثّل بالثورة الشعبية السلمية من أجل مناهضة مشاريع الاحتلال والعمل على إزالتها وتطهير البلاد منها.

وإذا كانت المرحلة الأولى من المقاومة توزعت فيها الأدوار ما بين مقاتل وإعلامي ومؤازر عملوا جميعًا تحت مظلة الحواضن التي رعت المقاومة وتكفلت بها؛ فإن المرحلة الجارية امتازت بالشمولية في الأداء، فالجميع يتظاهر، والكل معتصم في الميادين والساحات، يرفعون اللافتات ويرددون الشعارات، ويجمعون على مطلب أساسي واحد: "الشعب يريد إسقاط النظام" يقصدون بالنظام؛ العملية السياسية ودستورها والحكومة التي ترعاهما، وهم يطلقون مصطلح "النظام" مجازًا من أجل التعبير عن المراد، وليس المعنى المتعارف عليه في الأنظمة الشرعية المعترف بها.

هكذا تسير الثورة العراقية، بشمولية تجاوزت الاعتبار الطائفي والعرقي، تمامًا كما كانت المقاومة في خطابها وأدائها ولا يزال مشروعها كذلك في أدبياته وبدهياته، وإن من يرصد مجريات الأحداث داخل ساحات الشرف والكرامة، ويراقب بدقة ما يجري في كل يوم جمعة؛ يدرك دون عناء أن ثورة الشعب العراقي متكاملة تمامًا مع مقاومته، وأن الأخيرة تساند الأولى ومستعدة لتسخير أداوتها لحماية الثوار ورد الأذى عنهم؛ وبالمقابل فإن ثورة الربيع العراقي تعكس جانبًا واسعًا من الوفاء للمقاومة بتبني مشروعها الذي نافحت من أجله سنوات وتثق بقادة الفصائل الذين خطبوا في الثّوار خطبًا تلقتها أفئدتهم وعقولهم فعانقتها كما يحتضن الخليل خليله.

ولكي لا يُظلم الربيع العراقي حينما يجد امرؤ في إحدى هوامش صفحات التاريخ أن زمرة من عملاء العملية السياسية دسّوا أنوفهم في الميادين وألقوا خطبًا هزيلة في منصات الاعتصام، وخاطبوا الناس محاولين تمييع قضيتهم؛ نقول: إن الربيع بريء من هؤلاء، والثورة سرعان ما ستلفظهم من ساحاتها، وإن ما يصدح به شباب من خطب وأشعار ونشاطات وشعارات ثورية؛ صريحة في مضمونها واضحة في مطلبها، فلن يجد مرتزقة العملية السياسية في الثورة منفذًا ليحققوا مكاسب لهم أو لأحزابهم؛ ولربما فكروا في ذلك حينما استشعروا حلم العراقيين وصبرهم، ولكن موسم الثورة يشبه موسم المقاومة، إذ أن أيامهما والأحداث كفيلان بلفظ الخبث وذهاب الزبد جفاءً.

إن ساحات وميادين ثورة الربيع العراقي مدارس تربوية يجد فيها الشباب ضالتهم في الفكر والثقافة والإعداد، فضلاً عن اكتساب الخبرة من التجارب ومعايشة الوقائع، نظرًا لما في الميدان من خليط اجتماعي وثقافي متنوع أمكنه في فترة زمنية قصيرة أن يزرع في الشباب معاني وخصال جديدة يترجمونها عمليًا كل يوم بمواقف وقرارات، وفعاليات يعبّرون فيها عن أن الثورة قضيتهم سيتحملون تبعاتها هم لا غيرهم، لأن ثمار الثورة لن يقطفها إلا هم أو أبناءهم، ولذلك تجدهم يسعون بكل جد واجتهاد إلى العمل وفق منظومة تتألف من نظرية الأفضل ووسائل الإتقان.

لا يحول دون انتصار الثور العراقية شيء، فالجولة التي يخوضها الباطل آيلة إلى النهاية، لتكون الساحة جاهزة أمام الحق ليمارس جولاته وصولاته، وليس أمام شباب الربيع العراقي إلا مواصلة الصمود ومحاربة العوائق التي تحول دون بلوغ الأهداف، والاستعداد في الوقت نفسه لأي طارئ مهما كان مستواه فإنه في حقيقته لا يستطيع المكوث طويلاً أمام هذا الزحف الشبابي الكبير، الذي سبق وأن وضع بصمة لا تزول مطلقا حينما لقن شبابُ العراق المجاهدون من يصف نفسه بالجيش الأقوى في العالم؛ دروسًا في القتال والمناورة والتحدي حتّى كتب الله عليه الهزيمة فولى مدبرًا لا يلوي على شيء.

الثورة العراقية مستمرة، ولئن كانت اليوم تجري في مناطق معينة من العراق؛ فإنها ستمور قريبًا في كل أنحائه، وحين تدور الرحى وتتوازن المعادلة سيفرح الثوّار مبتهجين، يرددون أناشيد الانتصار محتفلين تضيء وجوهَهم أنوارُ الثورة وهي تتلألأ في قلب بغداد.. إنه وعد الله ولن يخلف الله الميعاد:

نهاية الظلم يا بغداد واحدة
اللهُ والحقُّ والتاريخُ أشهادُ


عملية العيد


١
تدمير عجلة أمريكية بتفجير عبوة ناسفة
اللجنة الموحدة لفصائل التحويل


٢
تدمير عجلة أمريكية بتفجير عبوة ناسفة
جبهة الجهاد والتغيير


٣
تدمير عجلة أمريكية بتفجير عبوة ناسفة
جبهة الجهاد والتغيير


٤
تدمير عجلة أمريكية بتفجير عبوة ناسفة
اللجنة الموحدة لفصائل التحويل


وتستمر الثورة